تواجدت الثورة الفلسطينية حتى اليوم لم تتحمل معدته ان يعطي المجال للظهور لصوت فلسطيني يمثل منظمة التحرير .

كما تفضل الدكتور ابو حيدر نحن أحرص من غيرنا على ان يتم التعامل معنا « كمنظمة التحرير » من قبل السلطة . ولكن بعض اجهزة السلطة تظن ان التعامل مع الفئات المتعددة يخرق المقاومة الفلسطينية . حتى نحن ابناء المقاومة الفلسطينية كثيرا ما نشاهد صورا في الصحف ونقرأ عن مقابلات لا نعرف في الحقيقة من الداعي اليها ، بينما هنالك مراجع رسمية موجودة وقيادة موجودة يجب أن يتم الاتصال بها دائما عبر منظمة التحرير والقيادة الحالية وعبر ابو عمار . وأقول هذا دون حساسية فان ما يقتنع به ابو عمار وقيادة منظمة التحرير هو الذي يمر ولا يمر غير ذلك . أما اذا اختلفنا في الساحة بيننا فأعطونا حقنا وفرصتنا ان نرتب نحن أمورنا الداخلية .

الاستاذ كمال جنبلاط : أحب أن أشدد فقط على بعض النواحي التي وردت ومنها ضرورة البديل المسيحي الوطني وأوافق تماما الصديق سمير فرنجيه على وجهة نظره وعلينا أن نفعل كل جهدنا لايجاد هذا البديل كما يجب على المسيحيين الوطنيين ان يجتمعوا ويظهروا بمواقف يتراكم أثرها في الراي العام الاسلامي والمسيحي والعربي على السواء . فان نقاط المطر تصبح ذات يوم جدولا صغيرا وفي المستقبل تضحي نهرا واسعا يجر معه الاكثرية الساحقة من المسيحيين .

فيما يتعلق بالوضع اللبناني والتسمم الداخلي فان الذي نلحظه ان للصحافة أثرا في ذلك خصوصا تلك التي تتوجه الى جمهور المسيحيين . وعندما تستوي روح الحقيقة لدى بعض الصحف فسيحصل تبديل هائل في الذهنية المسيحية . وفي الظرف المؤلم الذي عشناه منذ شهر ونيف لعبت بعض الصحف دورا في تشويه الحقائق بتقديمها بشكل لا يقبله الا الذين يريدون التطرف الطائفي ويسعون وراءه . ولو ان هذه الصحف أخذت فقط بمنطق الاعتدال لما تجرأت الكتائب على ما تجرأت عليه ولما جرت قسما كبيرا من المسيحيين وراءها بشكل مؤقت .

مسألة أخرى في الوضع اللبناني هي التقسيم الانتخابي ففي الطائفية يجعل التقسيم الانتخابي الجائر أكثرية ساحقة من المسلمين في جهة وأكثرية ساحقة من المسيحيين في جهة اخرى . لذلك يجب ان ننظر بجدية الى تعديل هذا القانون والا فنحن أمام قلعتين تطول فيهما يد المزايدات الطائفية .

ومن جهة المشاركة المطلوبة بين الفلسطينيين واللبنانيين فقد سعيت اليها عندما كنت وزيرا للداخلية ولم يقبل رأيي . وكان رأيي هو ان المخيمات يجب الا تبقى معزولة عن المحيط الذي تعيش فيه . وكان أحد الافكار الاساسية ، مثلا ، ادخال مخيم تل الزعتر في اطار بلدية الدكوانة وأن يصبح جزءا من هذه البلدية من حيث المنافع العامة كالطرقات والمجارير وسواها وان يصبح للمخيم ممثل في هذه البلدية ، وهكذا بالنسبة لسائر المخيمات . ان هذا الامر يحسن من جهة الوضع السكني الفلسطيني فلا يعود يقوم على ما يقوم عليه اليوم من وضع سكني متأخر وغير متطور كما انه من جهة ثانية يشعر بالروابط التي تربطه بجواره وهذه الرابطة أساسية . لان المعرفة تبدل كثيرا من الاتجاهات اللاشعورية . وكنت كما تذكرون أطالب بتخصيص عشرة ملايين تصرف على سنوات لتحسين وضع المخيمات بالاضافة الى اشتراكها في الحياة اللبنانية . وينبغي ان نعود الى طرح مثل هذه القضايا لتأمين الاستقرار النفسي عند اخواننا الفلسطينيين ولتوفير الامن أيضا بالنسبة للفلسطينيين واللبنانيين على السواء .